[ 248 ] فصل: واما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في صفة نص النبي صلى ا عليه وآله على مولانا على عليه السلام بالولاية، فانه مجلد اكثر من عشرين كراسا. واما الذى ذكره محمد بن جرير صاحب التاريخ في ذلك فانه مجلد، وكذلك ما ذكره أبو العباس بن عقدة وغيره من العلماء واهل الروايات فانها عدة مجلدات. فصل: واما ما جرى من اظهار بعض من حضر في يوم الغدير لكراهة نص النبي صلوات ا عليه على مولانا على صلوات ا عليه. فقد ذكر الثعلبي في تفسيره: ان الناس تنحوا عن النبي عليه السلام، فأمر عليا فجمعهم، فلما اجتمعوا قام وهو متوسد على يد على بن أبى طالب، فحمد ا وأثنى عليه. ثم قال: ايها الناس انه قد كرهت تخلفكم عنى حتى خيل الى انه ليس شجرة ابغض اليكم من شجرة تليني، ثم قال: لكن على بن أبى طالب أنزله ا منى بمنزلتي منه، فرضى ا عنه كما أنا راض عنه، فانه لا يختار على قريبى ومحبى شيئا، ثم رفع يديه فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فابتدر الناس الى رسول ا عليه وآله يبكون ويتضرعون ويقولون: يارسول ا ما تنحينا عنك الا كراهية ان نثقل عليك، فنعوذ با من سخط رسوله، فرضى رسول ا صلى ا عليه وآله عنهم عند ذلك 1. فصل: وقال مصنف كتاب النشر والطى: قال أبو سعيد الخدرى: فلم ننصرف حتى نزلت هذه الاية: (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) 2، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: الحمد  على كمال الدين وتمام النقمة ورضى الرب برسالتى وولاية على بن أبى طالب، ونزلت: (اليوم يئس الذين كفروا من دينكم - الاية) 3. قال صاحب الكتاب: فقال الصادق عليه السلام: يئس الكفرة وطمع الظلمة.

_____

1 - عنه البحار 37: 134، رواه في الطرائف: 145، ذكره ابن المغازلى في مناقبه: 25، عنه العمدة: 53. 2 - 3 - المائذة: 3.